

تبدأ بالتكهنات وتنتهي بالإشاعات

«فواجع» الفنانين عناوين إخبارية مثيرة

■ المنامة - يارا ماهر

□ وصولهم للقمّة في عالم الفن، أو حصولهم على الشهرة لنجاح عمل أو عملين أو غالبية أعمالهم، لن يحميهم من أقدارهم ومن نزول الشدائد ووقوع المصائب عليهم. ولعل ما يميز مشكلاتهم وشدائدهم عن باقي الناس أن وسائل الإعلام الآن تنهافت على تناقل أدق تفاصيلها وتتبع آخر تطوراتها.

هكذا هي مصائب الفنانين، أرض بلا حراس أشداء، يقتحمها كل من تملكه الفضول، ويدور حولها أكثر مما فيها.

فمقتل (هبة العقاد) ابنة الفنانة المغربية المقيمة في القاهرة (لبلى غفران) قبل فترة قصيرة طعناً في شقتها هي وصديقة لها، تحول من مجرد خبر جريمة قد تكون مؤسفة، تحصل يوماً هنا وهناك، لخبر يجد لنفسه مجالاً كبيراً على شاشات القنوات الإخبارية، والصحف وطبعاً المجلات.

وقبل خبر هذه الشابة، كان خبر مقتل الفنانة اللبنانية (سوزان تميم) والذي مازالت تفاصيل حوادثه تدور في أروقة المحاكم المصرية، ومازالت أجزاء القصة تتكشف بالتدرج بطرق عديدة.

وبالتأكيد أخبار الحوادث المؤسفة التي أودت بحياة بعض الفنانين - أو للدقة أكثر، الفنانات، كون غالب هذه الفواجع وقعت لفنانات -، لم تكنف باسم أو اسميين خلال السنوات الأخيرة، فذكرى المطربة التونسية التي يقال إن الجريمة التي أودت بحياتها قام بها زوجها، وقبلها بفترة كان ما سمي بانتحار سندريلا الشاشة الممثلة المصرية (سعاد حسني).

ما يميز هذه القصص أن وسائل الإعلام على أشكالها أعطتها فرصة لتحتل جزءاً وحيزاً من كم المعلومات والأخبار التي يتتبعها المشاهد العربي، ولعبت أدواراً متفاوتة في خدمة أو أذية هذه القضايا.

فسعاد حسني التي مازالت الشكوك تدور لدى البعض عن مدى صحة أقوال إنها انتحرت ورمت بنفسها من شرفة منزلها في لندن، أو أنه ألقى بها من على شرفتها لدفن معلومات كانت تعرفها، أو لمحاولة الاستيلاء على بعض ممتلكاتها، أو لأي أسباب أخرى.

